مراحل تطور الصورة الفنية في الشعر الجاهلي "قصيدة الوصف للفرس وأصالتها" لأمرئ القيس أنموذجاً

الباحث م. م.خلف جبار محمد
المديرية العامة للتربية في ذي قار

البريد الإلكتروني Email : m72871061@gmail.com

الكلمات المفتاحية: أمرؤ القيس–الصورة الفنية – الشعر الجاهلي – وصف الفرس.

كيفية اقتباس البحث
محمد، خلف جبار ، مراحل تطور الصورة الفنية في الشعر الجاهلي "قصيدة الوصف للفرس وأصالتها" لأمرئ القيس أنموذجاً،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:١١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Stages in the Evolution of Artistic Imagery in Pre-Islamic Poetry: Imru' al-Qays's Poem Describing the Thoroughbred Horse as a Case Study

Researcher M. Eng. Khalaf Jabbar Muhammad
General Directorate of Education in Dhi Qar

Keywords : Imru' al-Qays - Artistic Imagery - Pre-Islamic Poetry - Description of the Horse - Authenticity

How To Cite This Article
Muhammad, Khalaf Jabbar, Stages in the Evolution of Artistic Imagery in Pre-Islamic Poetry: Imru' al-Qays's Poem Describing the Thoroughbred Horse as a Case Study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2026,Volume:16,Issue 11.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:
Pre-Islamic poetry formed an accurate and truthful picture of the cultural, social, and political life in the Arabian Peninsula during the pre-Islamic period. They recorded in it various aspects of their lives, from ruins and records of wars to boasts, elegies, and satires. Pre-Islamic poetry also revealed the level of development of the Arabic language and the multiplicity of its meanings and artistic and rhetorical images. This is what we will address in this study: the artistic image that emerged in pre-Islamic poetry. Without these images, poetry loses its meaning and its scientific and literary content. Pre-Islamic poets excelled in depicting realistic facts and portraying them for us in their poems as if we were witnessing them firsthand. This was inspired by their desert environment and the desert animals that inhabited it, such as camels, hyenas, lions, and birds. In addition, they praised their horses, their pedigree, their speed, their ferocity, and their ability to surprise enemies with magnificent artistic imagery. This is what we find in the poetry of Imru' al-Qais, and specifically in his poem praising his horse. This research serves as a

model for clarifying the description of the horse in Imru' al-Qais's poetry, providing compelling evidence of the artistic imagery in the description of the horse in particular The animal in general, and the treatment of this purpose (description) in that poem, is a model for the stages of development of artistic imagery in pre-Islamic poetry and the transitions of imagery from the concrete to the abstract and from the abstract to the concrete, and so on. These indications are very important for clarifying the literary changes and transitions from the concrete to the abstract and vice versa, to give credence to the pre-Islamic poet's vision in the magnificent artistic depiction, as is the case in Imru' al-Qays's poem, within the transformations of artistic imagery. By this, we mean the types of artistic imagery, from a simple, single image to a compound image, and then to a complete image composed of several images. This research provides a broad overview of the transitions and stages of development of artistic imagery in pre-Islamic poetry. We have approached this study according to the descriptive-analytical method, as it is the most suitable for such a study.

الملخص:

إنَّ الشعر الجاهلي شكل صورة دقيقة وصادقة لنمط الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في شبه الجزيرة العربية لمرحلة ما قبل الإسلام فقد دوَّنوا فيه مختلف جوانب حياتهم من أطلال وسجل الحروب والمفاخر والرثاء والهجاء كذلك ظهر بين الشعر الجاهلي مستوى نمو اللغة العربية وتعدد دلالاتها وصورها الفنية والبلاغية وهذا ما نتناوله في هذه الدراسة أي تناول الصورة الفنية التي طرأت على الشعر الجاهلي، لأن بدون تلك الصور فإن الشعر يفقد معناه ومحتواه العلمي والأدبي.فالشعراء الجاهليون برعوا في تصوير الحقائق الواقعية ورسموها لنا في أشعارهم وكأنك تنظر إليها، وهذا مستوحاة من بيئتهم الصحراوية وما يقطنها من حيوانات صحراوية كالجمل والضباع والسباع والطيور، بالإضافة إلى مدح خيولهم وأصالتها وسرعة جريها وصولتها على الأعداء ومباغتتهم بصور فنية رائعة.وهذا ما نجده في شعر أمرئ القيس ،وعن قصيدته التي يمدح بها فرسه لأن وهذا البحث يشكل أنموذجاً لتوضيح وصف الفرس أو الحصان في شعر مرئ القيس لكي تكون شاهداً مؤثراً حول الصورة الفنية في وصف الفرس بشكل خاص والحيوان بشكل عام وتناول هذه الغرض (الوصف) في تلك القصيدة يعد نموذجا لمراحل تطور الصور الفنية للشعر الجاهلي وانتقالات الصورة من المحسوس إلى المجرد ومن المجرد إلى المحسوس وهكذا وهذه الدلالات مهمة جداً لتبيين المتغيرات والانتقالات الأدبية من محسوس إلى مجرد وبالعكس ليعطي الحق لرؤية الشاعر الجاهلي في التصوير الفني الرائع وكما هو في

قصيدة أمرئ القيس ضمن تحولات الصور الفنية ونعني بها أنواع الصور الفنية من صورة مفردة بسيطة إلى صورة مركبة ثم إلى الصورة الكلية المتكونة من عدة صور فهذا البحث يلم إلماماً واسعاً لانتقالات ومراحل تطور الصور الفنية في الشعر الجاهلي. وقد تناولنا هذه الدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي كونه الأنسب لمثل هذه الدراسة.

أ-خلفية البحث:

١- عبد الله.(٢٠١٧).كتب مقال تحت عنوان "رثاء الحيوان في الشعر الجاهلي" كتبه الباحث رضى عبد الله ،وقد نشر في مجلة الكوفة، بالمجلد ١١،العدد ١١.وقد تناول البحث موضوع الحيوان الذي تطرق أليه الشعر الجاهلي وقد تركز في وصف الناقة ووصف الفرس.

٢-عسمون،حسان.(٢٠٢٣).كتب مقال تحت عنوان "جماليات الوصف في شعر أوس بن حجر، كتبه الباحثان(عبد الهادي عمسون، و بلطوم حسان)وقد نشر المقال في المركز الجامعي لعبد الحفيد بوسوف –ميل. وقد تناول هذا البحث وصف الفرس وتجلياته عند أمرئ القيس وكذلك تناول أغراض الشعر الجاهلي وأهم الموضوعات التي تناولها الشاعر من تجسيد فنيات الوصف في شعره وبرا عته في استعمال الأساليب التصويرية وتخير الألفاظ للكشف عن الصورة في أبهى حلة.

ب-أهداف البحث:

١بيين تناول الشاعر أمرئ القيس موضوع الوصف حينما تناول وصف قرسه في معلقته من خلال الوقوف على كل تفاصيلها.

٢-إنَّ أهم حالات الوصف التي ركز عليها أمرئ القيس في وصف فرسه كانت عندما يصورها ويصور قوتها حينما تعدو.

ت-أسئلة البحث:

١-كيف تناول الشاعر أمرئ القيس موضوع الوصف عندما تناول وصف قرسه في معلقته؟

٢-ماهي أهم حالات الوصف التي ركز عليها أمرئ القيس في وصف فرسه؟

ث-التمهيد:

إنَّ الصورة الفنية والتشكيل الصوري في اللغة العربية تعود لحقب زمنية أبعد مما وصل إلينا في الأدب الجاهلي ولا يمكن تحديد فترة زمنية بعينها لذلك التطور الحاصل في اللغة العربية ولكن أغلب التقديرات تعطيها بعداً زمنيا ما يقارب (١٥٠) سنة قبل ظهور الأدب والشعر العربي في العصر الجاهلي، لذا قد تمثلت تلك الصورة الفنية في معلقة أمرئ القيس حينما وصف كل تفاصيل فرسه المادية والمعنوية.

١-الشعر الجاهلي:

وهو شعر مرحلة ما قبل الإسلام التي أُصطلح على تسميتها مرحلة الجاهلية حيث شكل هذا المصطلح وتلك التسمية محل شد وجذب في الساحتين الأدبية، والتاريخية، ويمكن حصر ذلك الأشكال بوجود أعمال أدبية وشعرية على وجه الخصوص غاية في التمام والروعة منها شعراء المعلقات وما نحن بصدده الأن هو"لاريب في أن المراحل التي قطعها الشعر العربي حتى استوى في صورته الجاهلية غامضة ، فليس بين أيدينا أشعار تصور أطواره الأولى ، إنما بين أيدينا هذه الصورة التامة لقصائده بتقاليدها الفنية المعقدة في الوزن والقافية وفي المعاني والموضوعات وفي الأساليب والصياغات المحكمة ، وهى تقاليد تلقى ستاراً صفيقاً بيننا وبين طفولة هذا الشعر ونشأته الأولى فلا نكاد تعرف من ذلك شيئاً"(١) أن الجذور الأولى لاستخدام مصطلح الجاهلي على تلك الفترة تعود الى القرآن الكريم فحينما وصف تلك المرحلة من عمر العرب قال تعالى: ﴿**وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾(الأحزاب:٣٣) فق جاء تفسير قوله تعالى الجاهلية في تفسير السعدي بمعنى .لَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى أي: "لا تكثرن الخروج متجملات أو متطيبات، كعادة أهل الجاهلية الأولى، الذين لا علم عندهم ولا دين، فكل هذا دفع للشر وأسبابه" هذا والقد ظهر الشعر الجاهلي كدلالة ظاهرة لمرحلة ما قبل الإسلام وهو شعر مكتمل النضج مما يدل على أن مرحلة نشوئه كانت أبعد من ذلك التاريخ وكما يزعم الدكتور طه حسين في كتابه(في الشعر الجاهلي) حين يقول: "تستطيع أن تقرأ هذه القصائد السبع دون أن تشعر فيها بشيء يشبه أن يكون اختلافا في اللهجة أو تباعدا في اللغة أو تباينا في مذهب الكلام . البحر العروضي هو هو ، وقواعد القافية هي هي، والألفاظ مستعملة في معانيها كما نجدها عند شعراء المسلمين، والمذهب الشعرى هو هو"(٢) لكن الظاهر في الشعر الجاهلي بشكل عام هو عدم التدوين لأسباب نعلمها وقد نجهل بعضها مثل ندرت وسائل الكتابة أو صعوبة الحصول عليها لكن الأرجح أنَّ العرب لم يكونوا أميين بشكل مطلق بل كان فيهم من يقرأ ويكتب "فإذا كان العرب أميين لا يكتبون، لا سيما أن النقوش لم تكشف حتى الآن عن أبيات شعرية مكتوبة، فهذا ما يؤكد أن العرب كانت تشيع فيهم الأمية. والواقع أن مسألة شيوع الأمية في الأوساط العربية القديمة تظل نسبية حيث أن عدم شيوع الشعر مدوناً ليس دليلاً قاطعاً على عدم معرفة العرب للكتابة، فعلى الرغم من قلة شيوعها، كما تشير إلى ذلك الآيات القرآنية، وبعض المصادر العربية، فالمسألة في رأينا تكمن في محدودية تلك الكتابة وفي ضعف إمكانيات

انتشارها، وليس في عدم وجودها. وفي ضوء ما سبق، فإن فهم الشعر الجاهلي فهماً صحيحاً يتوقف على ضرورة النظر إليه على أنه كان ينظم مشافهة، ويؤلف جله من مواد تقليدية فقد يعاد تركيبه ويخضع للتعديل باستمرار، ثم إن الرواة تناقلوه جيلا بعد جيل مع إعادة مستمرة لصياغته فضلا عن أن راوي هذا الشعر"([٣]) وما يعزز تلك الفكرة أن القرآن الكريم نزلت باللغة العربية أصحاب لغة المعلقات وهو يشابهها في التركيب النحوي والصرفي والدلالي وهم كانوا في بداية نزول القرآن لا يحتاجون لشروح ومعاجم لفهم وتفسير القرآن الكريم بل كانوا يستسيغونه ويتفاعلون معه ودليل ذلك قول رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم:(إن من الشعر حكمة)([٤]) أي أن الإسلام لم يرفض الشعر مطلقاً كما أن الشعر كان يلامس في دلالته الذوق البلاغي والجمالي الذي يستعذبه العربي بطبيعة الحال "فهذا الحديث الشريف يشير إلى المعاني التي تَكَمَّنها الشعر من الحكمة وقول الموجز والبيان يأخذ بالألباب من باب إلى باب. وقد يصل هذا البيان إلى ذروة يأسر القلوب ويأخذ العقول من حلاوة وطلاوة. وقد يختصر ما يستثقل على السامع ويمنع عن تطويل الكلام"([٥])

١-١نبذة مختصرة عن حياة الشاعر امرئ القيس:

أمرؤ القيس(جندح بن حجر) الكندي ملك كنده هو أحد شعراء العرب في عصر ما قبل الإسلام وقد عُرف عنه بالنسب الحميد والعائلة المرموقة في شبه جزيرة العرب كما أنَّ "امرؤ القيس من قبيلة كندة ، ومن بيت السيادة فيها ، وهي قبيلة يمنية ، كانت تنزل في غربي حضرموت ، وهاجرت منها جماعة كبيرة إلى الشمال مع هجرات اليمنيين المعروفة، واستقرت جنوبي وادى الرمة الذي يمتد من شمالي المدينة إلى العراق . وقد احتلت كما مر بنا مكاناً بارزاً في نجد منذ أواسط القرن الخامس للميلاد، فإننا نجد على رأسها أميراً يسمى حجراً اكل المرار([٦])حيث أنَّ لأمرئ القيس شخصية مميزة في مجتمعه وقبيلة كونه كان شاعرا مفوها إذا ما عرفنا أن الشاعر في تلك المرحلة كان مهما جدا في القبيلة حتى أن القبائل تحتفل وتنحر الذبائح حينما يظهر شاعر من بين أبنائها وهذا ما يبدو عليه "أمرئ القيس وله أهمية قصوى في تاريخ الأدب العربي ولا سيما الأدب العربي الجاهلي ، ولشعره قيمة كبيرة ، ويدل على هذا كله ما قد أسلفت عنه وعن شعره وخصائصه وميزاته ، فهو الذي نهج للشعراء الجاهليين من بعده الحديث في بكاء الديار والغزل القصصي ووصف الليل والخيل والصيد والمطر والسيول والجبال والشكوى من الدهر ، ولعله سبق بأشعار في هذه الموضوعات ولكنه هو الذي أعطاها النسق النهائي ، مظهراً في ذلك ضروباً من المهارة الفنية ، جعلت السابقين جميعاً يجمعون على تقديمه ، سواء العرب في أحاديثهم عنه أو النقاد في تقديم الشعر الجاهلي ، وقد سبق امرؤ القيس إلى أشياء ابتدعها

واستحسنها العرب ، واتبعه فيها الشعراء"([٧]) فأمرئ القيس شاعر شامخ بنسب لا غبار عليه وقد لقب بهذا "اللُقّب (بأمرئ القيس) ومعناه رجل الشدّة .ولد في نجد في أوائل القرن السادس الميلادي من أصل يماني. لما قتلت قبيلة بني أسد حجراً حَلَفَ أن يدرك ثأر أبيه فاستنجد بالقبائل ثم بقيصر الروم، ومات في أثناء عودته من رحلته إلى قيصر، ودفن بأنقرة وكان ذلك نحو ٥٤٠م .ويُعدّ امرؤ القيس أمير شعراء عصر ما قبل الإسلام وله ديوان شعر حافل بأغراض شتّى كالغزل، والفخر والوصف ومن أشهرها معلّقته التي تبلغ ثمانين بيتاً ومنها (وصفه لفرسه وأصالتها)"([٨]) ويقول فيها:

النص:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ
مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ ([٩])

وصف الفرس في الشعر الجاهلي:

إنَّ وصف الفرس هو أحد الأغراض التي تنولها الشعر الجاهلي لأن الفرس كانت تمثل أحد مظاهر البطولة والعزة العربية في شبه جزيرة العرب."هو التحلية والتجميل ، يقال : وصف الشيء له وعليه وصفا وصفة حلاه وجمله ، والصديق أوصاف حسنة وصفات جميلة، وتواصفوا الكرم إذا وصف بعضهم بعضا به ، وقد اتصف جاره بالخلق الحميد إذا صار منعونا متواصفا بين القوم به"([١٠]) إنَّ أهم شعراء مرحلة العصر الجاهلي الذين أبدعوا في وصف الفرس هو أمرؤ القيس وبلا منازع وكذلك لكونه "أقدم الشعراء الذين يروى لهم شعر كثير ويتحدث الرواة عنهم خبار كثيرة فيها تطويل وتفصيل هو أمرؤ القيس"([١١])

١-٢الوصف لغة:

لقد تعددت دلالة الوصف في اللغة العربية لكنها في غالبيتها كانت تدور في مفهوم نعت الشيء أو توصيفه فقد بين ابن منظور الأفريقي الوصف في لسان العرب قائلا :"الوصف في اللغة هو : وصف الشيء له وعليه وصفاً وصفة حلاها"([١٢]) أما أنيس إبراهيم في الوسيط فقد عرفه بالقول :"وفي تعريف المعجم الوسيط نجد أن معنى وَصَفَ الشيءَ : وصفا، وصفةً : نعته بما.فيه"([١٣]) أما مصطفى الرافعي فيقول في: "الوصف جزء من منطق الإنسان، لأن النفس محتاجة إلى ما يكشف لها من الموجودات و يكشف للموجودات منها، ولا يكون ذلك إلا بتمثيل الحقيقة، وتأديتها إلى التصور في الطريق السمع والبصر والفؤاد"([١٤]) «وهو عند النحويين يخالف معناه عند اللغويين بعض المخالفة ، فهو عند أولئك أعم وأشمل ، إذ جعلوه يتناول المدح والذم ، والحسن

والقبيح ، فيقال : هذا فتى وسيم، وذاك رجل دميم ، وفلان له أصل كريم ، والآخر له نسب لئيم»([١٥])

١-٣الوصف اصطلاحا:

لقدد أثار الشعراء في وصفهم للفرس وبينوا أنَّ الأصالة تكمن في قلة الحم الخدين ونحافة البطن وضمورها وطول القامة وقوة هيكلها العظمي والوصف هو: «تصوير الظواهر الطبيعية بصورة واضحة التقاسيم ، وتلوين الآثار الإنسانية بألوان كاشفة عن الجمال ، وتحليل المشاعر الإنسانية تحليلا يصل بك إلى الأعماق ، إلى غير هاتيك العناصر التي قد يحتاج وصفها إلى ذوق في ، وتتطلب الإحاطة بنواحيها ، والسمو إلى آفاقها وجدانا شاعرا ، وإحساسا مرهفا ، وذوقا سليما ، ككل ما يملك على الإنسان المرهف الحس إحساسه ، ويثير فيه شعوره ووجدانه ، وكتلك المناظر التي تخلب لب المتأمل وتملكه ، وتأمر بفتنها المتمعن وتسحره ، فيطيل في قسماتها التأمل ، ويدمن في أجزائها التمعن ، ثم يصوره بعدئذ في الصورة التي يرتضيها ذوقه ، ويقبلها منه ، وقد يكون الفن في أول الأمر ساذجا مطريا ، يعوزه الصقل والتقويم ، وتنقصه الدقة والعمق ، ولكنه ما يلبث بعد حين أن يصقل ويكمل ويوفى على التمام»([١٦]) وقد تميز في الركون لغرض الوصف في الشعر الجاهلي أمرؤ القيس الكندي حيث تنقل في الوصف من الأطلال الى الناقة ولكن ابرز ما وصفه امرؤ القيس هو وصف الفرس وبرع في هذا المجال "وقد يختلف الشعراء في مقدار براعتهم الشعرية، فبعض الشعراء يجيد الوصف في غرض شعري معين، ولا يُجيد الوصف في غرض آخر، مقابل ذلك نجد شعراء يجيدون الوصف في الأغراض كافة، لكنهم ينفردون بالشهرة في غرض واحد"([١٧]) وهذا ما نجده في شعر أمرؤ القيس حين وصف فرسه كونه قد تميز بدقة الوصف وبراعة الابتكار والأسلوب البلاغي التشبيهي وهذا يظهر حين «غنى امرؤ القيس في معلقته الخالدة خلود الفن والأدب بواحد وخمسين بيتا أودع فيها ألوانا من الفن ، وأفانين من الجمال ، مختلفة مؤتلفة ، مختلفة لاختلاف أصواتها ، مؤتلفة لائتلاف أوصافها ، فهي جميلة رائعة ، سواء أكانت في وصف الأطلال أم في وصف أم الحويرث ، أم في وصف يوم بدارة جلجل ، أم في ذلك الحوار الأخاذ بالألباب بينه و بين عنيزته ، أم في وصف مغامراته في سبيل حبه ، ومخاطراته ليقضى حق قلبه ، أم في وصف الليل وهوله ، أم في خدمته لآله وصحبه ، أم في قطعه واديا كجوف المير تعوى فيه الذئاب ؟ اليست هذه كلها أصواتا مختلفة ، وألحانا متباينة ، ولكنها مع هذا متسقة المعاني ، متسامية الخيال ؟ وإذن فهي مختلفة مؤتلفة»([١٨])

١-٤وصف الفرس عند أمرئ القيس:

قال امرؤ القيس . من معلقته:

مِسَـح إذا مـا السَّـابحاتُ علـى الـوَنَى أَثَـرن الغُبـارَ بالكديـد المُركَّـلِ
يَـزِلُ الغُـلامُ الخِـفُّ عـن صـهواته ويَلـوى بـأثواب العنيـف المثقَّـلِ
لَـهُ أَيْطَـلاَ ظَبْـيٍ وَسَـاقَا نَعَامَـةٍ وَإِرْخَـاءُ سِـرْحَانٍ وَتَقْرِيـبُ تَتْفُـلِ
دَرِيـرٍ كَخُـذْرُوفِ الوَلِيـدِ أَمَـرَّهُ تَتَـابُعُ كَفَّيْـهِ بِخَـيْطٍ مُوَصَـلِ(١٩)

ترجمة الشاعر : هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث بن عمرو الكندي ، زعيم شعراء العصر الجاهلي، بما اخترع من معان بقيت مادة الشعر والشعراء عصورا، وبما أنشأ من صور لونها، فلم يمح ألوانها مرور الدهور، وبما ابتكر من أساليب ذات طراز طريف خالد ، وبما ابتدع من تشبيهات واستعارات وكنايات هي آية الآيات في الروعة والجمال ، في الشعر القديم والحديث ، وأسنى شعره غزله ووصفه ، لأنهما ينبعثان عن نفس جياشة صافية ، توفى حوالى سنة ٥٣٩م"(٢٠)فقد تناول أمرؤ القيس في تلك الأبيات وصف فرسه وصفاً دقيقا يحمل من الصور البلاغية والتشبيهية ما يضفي على النص الشعري متعة القراءة والنقد لتلك النصوص الشعرية ،فذلك الفرس كان قوياً أنيقاً يحمل من الهيكل العظمي الصلابة القوة الخارقتين الذين يدلان دلالة إشارية سيمائية على أنَّ هو الشاعر «والشاعر لم ينبهر لطول الغناء ، ولم يبح صوته لكثرة الإنشاد ، بل زاده ذلك جلاء ووضوحا ، وحسن نغمة ، وجمال ترجيع ، فأخذ يغنى بمحاسن جواده»(٢١)والحديث عن الوصف كما يراه ابن رشيق كتاب العمدة هو" الكشف والإظهار"(٢٢) لذا فمهمة الشاعر في الوصف هي الكشف والإظهار وما يعزز ذلك إذا ما عرفنا بأنَّ الشاعر بحد ذاته لسان قومه وهو ظاهرة زمكانية في مرحلة البداوة بين زمان القصيدة وأحداثها ومحط حالها وترحالها لذا نرى ذلك في أبيت الشاعر عن تلك الحياة «أي الحياة نابضة أوضح من حركة السكر والفر ، والإقبال والإدبار ؟ كلها في شطر واحد ، إن هذه لا تصدر عن جواد في لحظة ، ولكنها تلمح في حلبة ، وإننا لنتخيل الصخرة العظيمة تسقط من شاهق ، فتمتلئ القلوب من سقوطها هلما ، قد نتصورها ، ولكننا نعجز عن تصور أثرها فيمن تسقط عليه ، إلا أننا نستشعره إذ نسمع : جلمود صخر حطه السيل من عل"(٢٣)

٢-الانتقال من المحسوس للمجرد:

يقسم بعضهم الوصف عدة أقسام لكن أبرزها الوصف الحسي والوصف المجرد "والوصف في كل شيء نوعان : خيالي وحسي. فالوصف الخيالي يعتمد التشبيه والاستعارة وتحاول أن يستحضر الموصوف من الذاكرة . أما الوصف الحسي فهو تصوير الموصوف ولا ريب في أن الوصف

الحسي أبلغ وأجود وأندر وأكثر صعوبة من الوصف الخيالي"([٢٤])إنَّ انتقال الشاعر(أمرئ القيس) من المرئي أو المحسوس إلى المشاعر الغيبية أو المجرد تشير الى إمكانيات الشاعر الكبيرة والتي يتم عبرها من خلال هذا الأسلوب التعامل مع الجمادات والكائنات غير العاقلة والتعامل معها معاملة العاقل وهذا الأسلوب عُرف من خلال التعامل مع الفنون قديما "فقد عرفت الأمم والحضارات القديمة أنواعاً متنوعة من الفنون، جعلتها تقاس بمقياس حساس يرتفع، أو يهبط مع ارتفاع قيمة فنونها، ورقيها وثقافتها، ومن خلال ما خلفه الإنسان في مسيرته وكينونته في الزمان والمكان ترك من بعده أثارا ورسالات تحكي لنا تاريخ الأمم والشعوب التي غبرت في دهاليز الزمن، وتعرفنا على حياتهم وسبل معيشتهم وتاريخهم"([٢٥])وهذا يجرنا إلى إبداع الشاعر أمرؤ القيس في وصف فرسه وتبين مميزاته الخارقة واختلافه عن غيره من الخيول كونه يمثل «الفارس الذي صادق الخيل فتى وشابا ، ورجلا وكهلا ، الذي صادقها في لهوه وجده ، وسلمه وحربه ، وصيده وطرده ، فكانا الكريمين في صداقتهما ، وفاء في الشدة والرخاء ، وصفاء في السراء والضراء ، فليس غريبا أن يغنى بمحاسن جواده خمسة عشر بيتا ، فيقول

دريرٍ كخذروف الوليدِ أمَّهُ ... تتابُعُ كفيه بخيطٍ مُوَصَّلِ
لهُ أيطلا ظبيٍ ،وساقا نعامةٍ ... وإرخاءُ سرحانٍ، و تقريبُ تتفُلِ
ضليعٍ إذا استدبرتَهُ سدَّ فرجه ... بضافٍ فُويقَ الأرض ليس بأعزلِ
كأن سراته لدى البيتِ قائماً ... مَدارِكُ عرسٍ أوصَلاَيَةُ حنظَلِ
كأنَّ دماءَ الهاديات بِنحره ... عُصارة حنَّاءٍ بِشَيبٍ مُرَجَّلِ([٢٦])

"قد أغدو بكرة مرحا نشيطا ، وأي نشاط أوفر من نشاط أسبق به رمز النشاط ، أسبق به الطيور التي لا تزال في وكراتها لما تصح لتشقشق وتفرد ، أغدو معتلياً صهوة جواد كريم ، قد انحسر شعره لوفرة سمنه ، جواد ماض لا يقف في طريقه كائن ؛ حتى إنه ليقيد بسرعته الوحوش الآبدة»([٢٧])فقد أنغمس الشاعر أمرؤ القيس بالحديث واصفاً حصانه وما عليه من شدة وقوة وسرعة وانتظام حركة قوائمه في مرحلة الركض والجري لمسافات طويلة فقد شبه الشاعر حصانه وسرعة ركضه ودورانه بلعبة كان الصبيان يلعبونها تسمى بالخذروف(الدوامة الخشبية/ النحاسية) كونها سريعة في دورانها وهذا ما جعل الشاعر يصف بها وصف فرسه «والناظر في هذه الأبيات يجد ضروبا من الوصف رائعة ، وألوانا من الجمال فاتنة ، تشع ألفاظها معانى أوسع مما تعارف عليه اللغويون ، وتصب معانيها صوراً لا يخلق مثلها المصورون ، بل هي ترسل وميضا تشعر به ولا تصوره ، فهي مفعمة بالصور الكاملة ، زاخرة بالحياة النابضة ، فكأنك حيالها في ميدان أو في حلبة فرسان»([٢٨])

فعــنَّ لنــا ســربٌ كــأنَّ نِعاجَــه عَــذارَى دِوَارٍ فــي مُــلاء مُــذيَّلِ
فــأدبرن كــالجزعِ المفضَّــل بينــه بِجيــد مُعِــمٍ فــي العشــيرةِ مُخْــوِلِ
فألحقنــا بالهاديــاتِ ودونــه حَــوا حرهــا فــي صَــرَّةٍ لــم تَزَيَّــلِ
فعــادى عــداء بــين ثــورٍ ونعجــةٍ دِراكــاً ولــم يُنضَــحْ بمــاء فَيُغْسَــلِ(٢٩)

وهذا المجال الوصفي للفرس ليس حكراً على أمرؤ القيس بل يشاطره الكثير من الشعراء في العصر الجاهلي والعصور التي تلتها "هنالك مُقَطَّعات في الأدب أو في الوصف أو الحماسة مستقلة بنفسها. وهنالك أيضاً قصائد تعالج موضوعاً واحداً كقصيدة عروة بن الورد:

اقلــي علــي اللــوم ، يــا ابنــة منــذر ونامي، فان لم تشتهي النوم فاسهري

فإنها سبعة عشر بيتاً تدور حول فكرة واحدة وموضوع واحد ، هما أن امرأة الشاعر تلومه لأن رزقه قليل ،فيبدي هو لها عذره ويقول لها إنه يود ألا يطلب الغني إذا كان في الغنى مذلة له"(٣٠) ليستمر الشاعر في وصف حال الفقر والغنى وأن المهم في وصفه هو الأسلوب البلاغي الفني الذي أراد به تعزيز غرض الوصف. لذا فمما لا يقبل الشك القول بأنَّ امرئ القيس برع في وصفه"(للناقة أو الفرس) التي يركبها للوصول إلى الحبيبة أو الممدوح. وصف الصيد وتصيد الجاهلي لسببين : إما طلباً للمعاش كما كان يفعل صعاليك العرب ، أو طلباً للهو كما كان يفعل امرؤ القيس ، أو لأنه كان يخرج في حاشية الملوك الذين يذهبون إلى الصيد كالنابغة. وصف الطبيعة – ويصف الشاعر عادة ما يراه في أثناء رحلته من صحراء أو أودية أو مطر أو رياح أو نهر أو مطر . وأشهر الوصافين في الجاهلية امرؤ القيس"(٣١)ومن الجدير بالذكر وجب التنبيه أن الوصف غير التشبيه ويختلف عنه لأن التشبيه وهو عمل مقارنه مجازية بين لاستحضار الدلالة بدلالة أخرى يتوافقان في صفة معينة، أما الوصف هو الإبلاغ عن حقائق الأشياء وصفاته الواقعية "والفرق بين الوصف والتشبيه أن هذا (الوصف) إخبار عن حقيقة ، وأن ذلك (التشبيه) مجاز وتمثيل. ومع الأيام تفرع الوصف أبواباً في الشعر فأصبح وصف النساء غزلاً ، ووصف الخمر خمريات ، ووصف الصيد طرداً. وهكذا إذا قلنا نحن اليوم الوصف ، عنينا الوصف المطلق أو وصف الطبيعة بما فيها من حياة : نبات وحيوان أو من موات كالجبال والأنهار والنجوم والأودية والثياب والهياكل وما سوى ذلك"(٣٢) تعد قدرة الشاعر الجاهلي على تطويع مظاهر الوصف في إبداعه واسعة ليس لها حدود، حيث يحسن استغلال صورة الوصف حسب وضعه النفسي وحسب طبيعة الأحداث فينتج صوراً بديعية تكاد تكون لوحات فنية أبدع في رسمها، ومنه وصف فرس أمرؤ القيس.

٢-١الوصف المادي:

إنَّ الوصف المادي يتمثل بنقل الأشكال الخارجية أي المحسوسات والمخلوقات كـ(اللون ،والحركة ، والشكل) "فمثلاً زهير بن أبي سلمى حين أراد أن يمثل الموت، وهو فكرة مجردة تفهم فهما، ولا ينظر إليها بالبصر؛ لأن ذهن الشاعر يعيها متجردة عن شكلها المادي، فإنه عمد إلى أسلوب يسمح له بالانتقال من المعنوية إلى المادية، ولم يجد بدا من مقارنتها بناقة عمياء تضرب الناس على غير هدى"(٣٣)حيث قال:

رَأَيْتُ المَنايا خَيْطَ عَشْواءَ مَنْ تُصبَ تُمتَهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمِّرْ فَيَهْرَمِ(٣٤)

حيث وصف الشاعر المنايا التي هي غير محسوس بالمادي المحسوس كونها تصيب الناس لا على الأمور التي تأخذ بالحسبان بل هي مباغته حيث يطلق وصف (العشواء) على الناقة العشواء التي تتخبط في رؤية الطريق ليلاً وهذا ما يعزز عند الشاعر الجاهلي "وجه الشبه بين الوصف النقلي، والوصف المادي هو اتفاقهما في المشبه به، أو الطرف الثاني من الصورة، وهو دائما مادي، أما الاختلاف فيكون في الطرف الأول الذي يكون حسيا" في الوصف النقلي، ومعنويا ذهنيًا في الوصف المادي، أي أن الوصف في هذين النوعين هو وصف علمي يقوم على الصحة والدقة والصدق في الوصف"(٣٥)فالوصف في الشعر الجاهلي وخصوصا عند أمرؤ القيس دلالة متعددة الثيمات منها إضافة اللون البلاغي للنصوص الشعرية وكذلك تحميل الواضحات سمة إشارية دالة حيث "أن الوصف هو فطرة اللغة العربية، وأصل طبيعتها التي ركبت عليه، فقد واكب هذا الغرض الإبداع الشعري منذ الجاهلية، ولا يزال غرضا مطروقا حتى اليوم، إما مستقلاً، أو ممتزجاً مع غيره من الموضوعات، وسنتعرف في الصفحات الآتية إلى الوصف في العصور التي سبقت عصر الشاعر الأندلسي، ولكن أود الإشارة إلى أن حديثي عن الوصف هنا ما هو إلا معلومات موجزة، وليس تفصيلاً لهذا الباب الشعري الواسع ، فالمقام هنا لا يتسع لعرض كل ما وصفه الشعراء، ولكن الهدف منه هو إعطاء لمحة عامة، ومحاولة الإجابة عن السؤال الذي يتردد في كل عصر من العصور، هل كان الوصف غرضاً مستقلاً؟، أم إنه كان ممزوجاً مع غيره من الأغراض؟."(٣٦) والوصف المادي عند أمرئ القيس يتجلى من خلال انتقالات الصورة من المحسوس إلى المجرد وبالعكس، وكما في الأبيات الشعرية الآتية:

وَقَدْ أَغْتَدِي وَالطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ(٣٧)

لقد مدح الشاعر فرسه حيث أنه اعتاد على التبكير في النهوض والجري قبل أن تنهض الطيور وتغادر أوكارها بفرس قليل الشعر أي أنه مكتنز لحماً وهنا الشاعر انتقل انتقاله لطيفة من المجرد إلى المحسوس وهو خروج جواده قبل نهوض الوحوش بفرس سابق وعظيم الهيكل.وهذا الأسلوب التوصيفي ليس محصوراً على أمرئ القيس بل هو موجود في القصائد الجاهلية الطوال "والمعلقات منها على الأخص ، رأينا أن الشعراء يسيرون فيها على نهج مخصوص...وقد بدأ عمرو بن كلثوم مثلاً بوصف الخمر"([٣٨])

حين قال:

أَلاَ هُبِّـــي بِصَـــحْنِكِ فَاصْبَحِيْنَـــا ... وَلاَ تُبْقِـــي خُمُـــوْرَ الأَنْدَرِيْنَـــا
مُشَعْشَـــعَةً كَـــأَنَّ الحُـــصَّ فِيْهَـــا ... إِذَا مَـــا المَـــاءَ خَالَطَهَـــا سَخِيْنَـــا
تَجُـــوْرُ بِـــذِي اللَّبَانَـــةِ عَـــنْ هَـــوَاهُ ... إِذَا مَـــا ذَاقَهَـــا حَتَّـــى يَلِيْنَـــا([٣٩])

وهو وصف المحسوس عبر المادي يحث أنَّ عمر بن كلثوم وصف الوهج والذي يضيع العاقل ويضعه في التيه والتي الخمور عند تناولها لا يتبقى شيء منها لجودتها كونها خمور منطقة أندرين المعروفة في حينها "ثم بذكر الحبيبة ، ثم ينتقل أحدهم إلى وصف الراحلة ثم إلى الطريق التي يسلكها . بعدئذ يخلص إلى المديح أو الفخر (إذا كان الفخر مقصوداً كما عند عنترة) . وقد يعود الشاعر إلى الحبيبة ثم إلى الخمر . وبعدئذ ينتهي بالحماسة (أو الفخر) أو بذكر شيء من الحكم (كما عند زهير) أو من الوصف (كما عند امرئ القيس .ويجدر بالملاحظة أن في القصيدة الجاهلية أغراضا متعددة ، واحد منها مقصود لذاته (كالغزل عند امرئ القيس ، والحماسة عند عنترة ، والمديح عند زهير والاعتذار عند النابغة) هذا في المعلقات . أما في سائر القصائد الجاهلية فالأمر يختلف أحياناً اختلافاً ظاهراً"([٤٠]) وفي هذا الإطار يتبين أن وصف أمرؤ القيس يدور على وصف الفرس بالإضافة إلى الغرام وطبيعة الحياة إلاّ إنَّ الوصف أهم غرض لجأ إليه الشعراء في الجاهلية "من هنا سنجد ...صورة أسطورية الفرس أمرئ القيس . والأمر نفسه يتكرر لدى الشعراء الجاهليين فهناك إشارات واضحة إلى قوى أسطورية لها من القوة والديمومة ما هو في حكم الثابت الذي لا يتغير وتجلت مظاهر هذه القوة الأسطورية في الناقة والخيل وحمار الوحش والمطر والشمس والنجوم والكواكب وغيرها الكثير. ولكن لابد من الإشارة إلى أن الدراسة غير معنية بالخوض في عالم الأسطورة وأبعادها الدينية والماورائية / الغيبية : بقدر ما تهدف إلى كشف مواطن الجمال في توظيف الشاعر الجاهلي للأسطورة المادية : خاصة تلك التي تمثل القوة الخارقة ، أو التقليد الشعري الثابت في احتذاء طرائق الأقدمين من الشعراء الجاهليين في نمطية ثابتة"([٤١])

مكرٍّ، مفرٍّ، مقبلٍ ، مدبرٍ معاً كجلمودِ صخرٍ حطّه السيل من علِ(٤٢)

ففي هذا البيت شبه حصانه بالصخرة العظيمة القادمة من أعالي الجبل الذي دحرجها المطر إلى الأسفل

دلالة واضحة على سرعة حصانه وصولاته في الجري السريع والمباغتة كالكر أي الهجوم المباغت على الأعداء ثم الفر بنفس السرعة والعزيمة لإشغال الأعداء بالانقضاض تارة والانسحاب تارة أخرى في وصف أسطوري لفرسه وهذا الوصف كان يشكل "تقليد يجري مجرى العرف السائد في نظرتهم إلى بعض القوى المادية كالخيل مثلا ولكن تبقى الأسطورة في جميع الأحوال لها من النكهة والغرابة الجمالية ما يضفي على النصوص الشعرية"(٤٣) وهذا يأخذنا إلى تلمس حقيقة أن الشاعر الجاهلي ينظر الى الفرس كمصدر من مصادر قوته وهذا إن دل على شيء فأنه يدل على أن "في الشعر الجاهلي خواء روحي ، وفراغ ديني : نتج عنه تشبث الجاهلي بكل ما يراه ثابتا أو ما يراه مصدرا من مصادر القوة الخارقة ، أو القوة التي تصاحبها منفعة ثابتة ومستدامة : إن كانت ناتجة عن قوة غيبية ، أو قوة مادية ظاهرة"(٤٤) كما أن هناك حقيقة أخرى أن في الشعر الجاهلي تكسب وصنعة من أجل ديمومة الحياة للشعراء ولهذا القول ما يعززه "الواقع أن شعراء الجاهلية من غير أصحاب المعلقات ومن غير المتعرضين بشعرهم للمدح كانوا يسلكون في النظم مسلكاً طليقاً من القواعد التي سيطرت على المعلقات والقصائد الشبيهة بالمعلقات "(٤٥)أما فيما يتعلق في الثيمة الوصفية عند الشاعر حينما ينتقل انتقالات جميلة من المحسوس إلى المجرد فالكر والفر في الإقبال والإدبار أشياء محسوسة كالصخرة القادمة من أعالي الجبال سواء كانت أولم تكن أي شبه حصانه بهذه الصخرة التي تسقط من الجبل بعد أن دحرجها المطر وهذا توصيف استعاري مجرد أي تشبيه خالي من وقوع تلك الصخرة أو عدم وقوعها من أعالي الجبل. "وقد تلعب الاستعارة المكنية دوراً لافتاً في بلورة هذا النمط من الصورة وخاصة الاستعارة الاسمية التي ترد في تركيب نحوي مكون من مضاف ومضاف إليه، وتشديد حدة التجريد حيث يضاف المحسوس إلى المجرد فتتحدد القيمة الدلالية"(٤٦)

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ
مسح إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ(٤٧)

لو نظرنا إلى البيت الأول لوجدنا ثلاث صور (بَزْل اللِّبْد) و(حَال مَتْنِهِ)، (الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزَّلِ) "(٤٨)وهي قائمة على إضافته محسوس إلى مجرد قائمة الشيء الذي ينتج عنه تركيبات غاية في الاقتراب والتباعد وهذا ما عبر عنه بالتخييل"(٤٩) "وقد تتجاور الصور الحسية إلى صور غير

حسية وبالعكس مما يمنحها التجسيد والتشخيص إلى منطلقات جديدة تعمل على إعادة تشكيل أشياء الطبيعة والواقع"(٥٠)

٢-٢تحولات الصورة الفنية:

أن تحولات الصورة الفنية في شعر الوصف عند أمرئ القيس هي التبدلات التي تحدث على الأسلوب الذي تتشكل من خلاله الصورة الشعرية ووظيفتها وكذلك على مصادرها من خلال الخزين المعرفي للوصف والذي تكون عبر العصور الأدبية المختلفة .تستعمل مفردة الصورة الفنية في دراسة النص الشعري الجاهلي كونها الطريقة الأمثل والتي تأخذنا إلى المعرفة العملية للتجربة الشعرية للشاعر الجاهلي وهي المستودع الذي يدرك التجربة الشعرية في الشعر الجاهلي عن طريق الارتقاء باللغة وكشف الدلالات والمعاني المضمرة خلف الصور الشعرية الواصفة ومفرداتها. كما في تكرار الأسماء "هنا يتكرر الاسم أم جندب) وهي زوجة امرؤ القيس الطائية التي اختارها علقمة حكما بينه وبين زوجها لتقرر أيهما أكثر شاعرية في وصف الفرس، وهذا التكرار يبرر حضور أم جندب بقرابتها إليه، إذ أرادها الشاعر أن تكون أجمل من حضور الفرس موضوع القصيدة، غير أن الواقع رسم نهاية مغايرة فلقد حكمت أم جندب بشاعرية علقمة ومن أمثلة تكرار الاسم ما نجده في نفس القصيدة تكرار لفظة (يوما)(٥١) في قوله:

إذا مـــا ركبنـــا قـــال وُلـــدانُ أهلنـــا تعـــالوا إلـــى أن يـــأتي الصَّـــيد نحطـــب
فيَومـــاً علـــى سِـــربٍ نقـــيّ جُلـــودُهُ ويوْمـــاً علـــى بيدانـــه أم توْلـــب(٥٢)

٢-٣الصورة المفردة البسيطة :

وهي أبسط مكونات التعبير ومن خلالها يمكن دراسة الصورة الفنية من حيث احتوائها على تصوير جزئي محدد وقيم لنا ما نسميه الصورة البسيطة والتي يمكن أن تدخل في بناء الصورة المركبة وتأتي أهمية الصورة البسيطة من قدرتها على ترجمة المعاني والأبعاد النفسية للتجربة الشعرية(٥٣)

وكما في النسيج الشعري لأمرئ القيس:

كُمَيْـتٍ يَـزِلُّ اللِّبْـدُ عَـنْ حَـالِ مَتْنِـهِ كَمَـــا زَلَّـــتِ الصَّـــفْوَاءُ بِـــالْمُتَنَزَّلِ(٥٤)

فإذا نظرنا إلى هذه الأبيات نجد هناك صورة مفردة بسيطة من خلال التصوير الجزئي المحدد والكلمات هنا البيت الشعري يلون الحصان بين الأحمر والأسود أو عدم ثبوت من يعطي صورته الذي ليس الهلال كذلك فإنه لا يثبت عليه كما لا يثبت الحمل سيل المطر على الصخرة لجهتها الملساء.

٢-٤الصورة المركبة:

"مجموعة من الصور البسيطة المؤتلفة تهدف تقديم عاطفة أو فكرة أو موقف على قدر من التعقيد البرهن أن تستوعبه صورة بسيطة"([٥٥])

واليك بعض ما يرمز إليه البيت الشعري الآتي:

يُسَبِّعُ إِذَا مَا السَّابِحَاتُ عَلَى الْوَنَى أَثَرْنَ الْغُبَارَ بِالْكَدِيدِ الْمُرَكَّلِ([٥٦])

في هذا البيت الشعري السالف الذكر يتكون من عدة صور بسيطة.

مؤتلفة فيما بينها لتكوين صور مركبة فهناك صورتان المسحّ وهو الجري الشديد والسابحات عندما تمد الخيل رجليها ويديها معاً كأنها تسبح دلالة على الخفة والسرعة بالإضافة الى الجري الشديد فهي صورتان بسيطتان وهي الجري الشديد والسابحات دلالة الخفة والانتقاض المباغت فهي صور مركبة من صورتان بسيطتان وفي الشطر الثاني من البيت الشعري المذكور .فالصورة الأولى أثارة الغبار والصورة الثانية الكدح المركل فتتكون لدينا صورة مركبة من تطاير التراب الغبار وكذلك الضرب بالحوافر على الأرض بشدة وبقوة.

٢-٥ الصورة الكلية :

(وهي التي يمكن تصورها من خلال الوحدة العضوية للقصيدة ، وما هي الوحدة سوى وحدة الصور وتماسكها لتقدم لنا تلك الصورة الكلية المؤلفة من مجموعة متآزرة من الصور"([٥٧])

ومن خلال الأبيات الآتية تتضح الصورة الكلية:

على صدر جياش كأن اهتزامه إذا جاش فيه حمية غلي مرجلِ

يزل الغلام الخف عن صهواته ويلوي بأثواب العنيف المثقلِ)([٥٨])

"إن المواد التي تتألف منها الصورة الكلية فهي صورة فنية متماسكة للمعنى وظاهرة البيان والفكر والعاطفة واللاشعور"([٥٩])

الصورة الأولى الذبول وهو الضمور لفرسه والصورة الثانية جياش وهو هيجان الحركة والقوة والنشاط أي انبعاثها والصورة الثالثة تم الرجوع ~~الى المحكم~~ الى التشكيلي ~~في الخلف~~ (والصورة الرابعة حيث أنه يغلي كغلي القدر الموضوع على النار أي قوة الحركة والمرجل هنا أي نوع من القدور كقدر النحاس والحديد أو المصنوع من الخزف اتو ما شابه ذلك فهذه عدة صور بسيطة و مركبة"([٦٠])

وفي البيت الثاني ، عدم ثبوت الغلام على ظهر الجواد والصورة الأولى وحتى أن كان ذلك الرجل الممتطي صهوة الحصان قوياً وفارساً فأنه ينزلق عن صهوة الجواد لان الحصان لا ينقاد الا لصاحبه

"إن الصور المركبة، مجموعة من الصور البسيطة المؤتلفة تستهدف تقديم عاطفة أو فكرة أو موقف على قدر من التعقيد"(٦١)

"ذلك هو شكل القصيدة المألوف . ويبدو لنا أن الشعراء الذين كانوا يطمعون في الإنشاد في عكاظ كي تعلق قصائدهم إذا ظفرت برضا المحكمين كانوا ينسجون قصائدهم على هذا المنوال الرسمي المألوف ، حتى أصبح ذلك النسق المألوف في المعلقات مرغوباً فيه وخصوصاً عند الممدوحين فتعلق به الشعراء المداحون ثم احتفل

به النقاد حتى غلب هذا الشكل المألوف للقصيدة على الشعر ، ثم ظننا نحن أنه لم يكن للعرب إلا ذلك النسق التقليدي"(٦٢)

"إن الشفوية تفترض السماع لأن الصوت يستدعي الأذن، ولهذا تميزت الشفوية في الشعر الجاهلي بفن خاص في القول الشعري لا يقوم في المعبر عنه، بل في طريقة التعبير، خصوصاً أن الشاعر الجاهلي كان يقول إجمالاً –ما يعرفه السامع مسبقا"(٦٣)

نتائج البحث:

بعد كتابة هذا البحث ظهرت لنا بعض النتائج المهمة التي يمكن إيجازها هنا:

١–تبين لنا أنَّ الشاعر أمرئ القيس في تناوله موضوع الوصف حينما تناول وصف فرسه بصورة فنية في معلقته من خلال وصف كل تفاصيلها،إنَّ الشعر الجاهلي أرتقى إلى مصاف الأشعار الجميلة التي تخلو من التسلل الصوري لهذه الصور الفنية ونجد أن هذه الصورة الفنية استطاعت أن تعطي للنص الشعري جماليته الفذة في تصور وإعطاء المعاني الأدبية الواضحة.

٢–إنَّ أهم حالات الوصف التي ركز عليها أمرئ القيس في وصف فرسه كانت عندما يصورها ويصور قوتها حينما تعدو في السباق وفي الحروب واللحاق بالعدو وهذا ما يجعل الصورة الفنية في الوصف عند الشاعر تحمل دلالات جمالية ذوقية تلامس ذائقة السامع العربي في حينها

٣– تبين أنَّ أي نص أدبي وشعري من تلك التوصيفات الفنية والتي تتكون عن طريق الصقل والتمحيص والتبدل الزمني والتنقلات الفنية لمختلف الصور كالصور الخيالية والفكرية والإدراكية يتكلل ذلك الجهد بالإخراج الفني لتلك القصائد. وهذا ما جعل المعلقات سميت بالحوليات لمرور سنة كاملة أو حول كامل على تنقيحها بالحذف والإضافة والاستبدال معنى مكان معنى آخر فتخرج لنا قصيدة متكاملة المعاني والصور الفنية الرائعة.

الهوامش

[١]–تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ،طباعة دار المعارف، القاهرة، شوقي ضيف، ص١٨٣

[٢]–طه حسين.(١٩٢٦). في الشعر الجاهلي، ص٤٥، القاهرة :دار المعارف للطباعة والنشر

[٣]–بوجمعة بو بعيو.(٢٠١٠).جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة،ص١٩،دمشق:منشورات اتحاد الكتاب العرب.

[٤]–صحيح البخاري باب: ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه: رقم٥٧٩٣،(٥/٢٢٧٦)

[٥]–رضوان بولوت، حبيب كليج(٢٠٢٣) المجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ،ص٧، المجلد٢، العدد ٢٢.من ١–١٦

[٦]–آكل المرار لقب لحجر، وأصله فحل الأبل يأكل نبتاً مرا يسمى المرار ،فكأنهم أرادوا به حجراً الفحل

[٧]– دراسة فنية للشعر الجاهلي : امرؤ القيس نموذجاً، مقال منشور في جريدة البعث الإسلامي، في ١٥ ديسمر ٢٠٢٠،ص٨

[٨]– ديوان امرئ القيس ، طباعة دار المعارف بيروت ، لبنان تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الصفحات ١٩، ٢٠، ٢١. دار المعارف

[٩]– مِكَرٍّ :هو الحَمْلَة على الأعداء.،مِفَرٍّ :هو التراجع الى الوراء، والأقبال والإدبار، كالفر والكر في آن واحد.جلمود صخر :الصخرة العظيمة.حطّه السيل : أسقطه المطر.من عَلِ :من أعالي الجبال. الكميت :من الخيل ما هو لونه بين الأحمر والأسود.الحال :مقعد الفرس.الصفواء :الحجر الصلب الأملس النازل من أعلى.السابحات :صفة من صفات الخيول.الونى :الفُتور.الكَدِيد :الأرض الصلبة.المركَّل :الضرب على الأرض جيّاش :يبلغ غاية في الغلي.المرجل :هو القدر الذي يغلى فيه. –وكناتها :أعشاشها أو أماكنها.بمنجرد :السريع أو قليل الشعر.الأوابد :الوحوش.الهيكل :هو الفرس العظيم الجرم.

[١٠]–قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١، ص٤٢، القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[١١]– طه حسين.(١٩٢٦). في الشعر الجاهلي، ص١٤٤، القاهرة :دار المعارف للطباعة والنشر

[١٢]– ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين الأنصاري: معجم لسان العرب مادة وصف ٣، دار صادر، بيروت ، لبنان، ١٩٦٥.

[١٣]– أنيس، إبراهيم، وأخرون المعجم الوسيط مادة وصف، ط٣، دار الفكر، سوريا، ١٩٩٨

[١٤]– الرافعي، مصطفى صادق : تاريخ آداب العرب، ط٢ دار الكتاب العربي، بيروت ، لبنان، ١٩٧٤، ج ٣، ص ١١٩

[١٥]– قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١،ص٤٢، القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[١٦]– قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١،ص٤٢ القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[١٧]– اللبدي، هبة إبراهيم.(٢٠١٢). الوصف في شعر الملك الأندلسي، رسالة ماجستير،ص١٣، نابلس فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

[١٨]– قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١،ص١١١ القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[١٩]– الصَّهْوَة : مَعْقِد الفارس،العَنِيف : السَّيرُ بقوّة، اللَّوِي : اللّيِّ بالشَّيْء، المُثَقَّل : الَّذِي يثْقَل وَزْنِه، يْطَلاَ: خَاصِرَتَا ظَبْيٍ، وَسَاقَا نَعَامَةٍ : أَرْجُل النَّعَامَةِ،وَإِرْخَاءُ سِرْحَانٍ : عَدْوُ الذِّئْبِ،تَقْرِيب التَّثْفُلِ : مَشْيِ وَلَدِ الثَّعْلَبِ الدَّرِير :كَثْرَةِ الإِدْرَارِ وَالحَرَكَة، الخُذْرُوف : حصَا مَثْقُوبَة يَلْعَبُ بِهَا الأَطْفَال، تَتَابُع كَفَّيْهِ : كَثْرَةِ الدَّوَرَانِ ،ب خَيْطٍ مُوَصَّلِ :الخَيْط لِلرَّبْطِ بِالحِبَالِ المُتَفَرِّقَة. ينظر: أمرؤ القيس.(٢٠٠١).ديوان امرئ القيس ،ص٢٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،بيروت :دار المعارف.

[٢٠]– قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١، ص١١١، القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[٢١]– قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١، ص٤٢، القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[٢٢]–بن رشيق.(١٩٧٢).العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ج٢،ص٢٩٥، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت :دار الجيل للنشر والتوزيع.

[٢٣]– قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١، ص١١٣، القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[٢٤]– فروخ، عمر(١٩٨١).تاريخ الأدب العربي ج١، ص٨١، بيروت: دار العلم للملايين.

[٢٥]– اللبدي، هبة إبراهيم.(٢٠١٢). الوصف في شعر الملك الأندلسي، رسالة ماجستير، ص٥، نابلس فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

[٢٦] – أمرؤ القيس.(٢٠٠١).ديوان امرئ القيس ،ص٢١، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،بيروت :دار المعارف.

[٢٧]– قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١، ص١١١ القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[٢٨]– قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١، ص١١٣، القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

[٢٩]– أمرؤ القيس.(٢٠٠١).ديوان امرئ القيس ، ص٢٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،بيروت :دار المعارف

[٣٠]– فروخ، عمر(١٩٨١).تاريخ الأدب العربي ج١، ص٨٤–٨٥بيروت:دار العلم للملايين.

[٣١]– فروخ، عمر(١٩٨١).تاريخ الأدب العربي ج١، ص٨٠ ، بيروت: دار العلم للملايين.

[٣٢]– فروخ، عمر(١٩٨١).تاريخ الأدب العربي ج١، ص٨١ ، بيروت: دار العلم للملايين.

[٣٣]– اللبدي، هبة إبراهيم.(٢٠١٢). الوصف في شعر الملك الأندلسي، رسالة ماجستير، ص١٥، نابلس فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

[٣٤]–زهير ابن أبي سلمى.(١٩٨٨).ديوان زهير، ص١١٠ ، تحقيق علي حسن فاعور، بيروت: دار الكتب العلمية

[٣٥]– اللبدي، هبة إبراهيم.(٢٠١٢). الوصف في شعر الملك الأندلسي، رسالة ماجستير، ص١٥–١٦، نابلس فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

[٣٦]– اللبدي، هبة إبراهيم.(٢٠١٢). الوصف في شعر الملك الأندلسي، رسالة ماجستير، ص١٧، نابلس فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

[٣٧]– أمرؤ القيس.(٢٠٠١).ديوان امرئ القيس ، ص٢٣، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،بيروت :دار المعارف

[٣٨]– سالم بن محاد بن علي المعشني .(٢١٠٢٣).أسطورة الخيل في معلقة أمرئ القيس –قراءة نقدية تحليلية،ص٩، مجلة الحكمة للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد ١١، العدد ٣.من٧–١٩

[٣٩]–التغلبي عمرو.(١٩٩٦)ديوان عمرو بن كلثوم،ص٦٤–٦٥، بيروت لبنان :دار الكتاب العربي.

[٤٠]– فروخ، عمر(١٩٨١).تاريخ الأدب العربي ج١، ص٨٤، بيروت: دار العلم للملايين.

[٤١]– سالم بن محاد بن علي المعشني .(٢١٠٢٣).أسطورة الخيل في معلقة أمرئ القيس –قراءة نقدية تحليلية،ص٩، مجلة الحكمة للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد ١١، العدد ٣.من٧–١٩

[٤٢]– أمرؤ القيس.(٢٠٠١).ديوان امرئ القيس ، ص٢٢، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،بيروت :دار المعارف

[٤٣]– سالم بن محاد بن علي المعشني .(٢١٠٢٣).أسطورة الخيل في معلقة أمرئ القيس –قراءة نقدية تحليلية،ص٩، مجلة الحكمة للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد ١١، العدد ٣.من٧–١٩

[٤٤]– سالم بن محاد بن علي المعشني .(٢١٠٢٣).أسطورة الخيل في معلقة أمرئ القيس –قراءة نقدية تحليلية،ص٩، مجلة الحكمة للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد ١١، العدد ٣.من٧–١٩

[٤٥]– فروخ، عمر(١٩٨١).تاريخ الأدب العربي ج١، ص٨٥،بيروت:دار العلم للملايين.

[٤٦]– ثقافة الناقد الأدبي، للدكتور: محمد النويهي، مكتبة دار الفكر، بيروت – لبنان، ١٩٦٩م

[٤٧]– ديوان امرئ القيس، طباعة دار المعارف، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الصفحات ١٢٠، ١٢١

[٤٨]– ينظر :ديوان أمرؤ القيس ص٢٢–٢٣

[٤٩]– دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، صححه أصل محمد عبده وحققه محمود محمد شاكر، الطبعة السادسة – القاهرة، ص ٢٠٥.

[٥٠]– الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، إليزابيث درو، ترجمة الدكتورة محمد إبراهيم الشوش، بيروت ١٩٦١، ص ١١٢.

[٥١]–سناني إلهام ، مكية سامي.(٢٠٢٥)مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،ص٤٢٥، المجلد ١٠،العدد ٢.من٤٢١–٤٣١

[٥٢]– ديوان أمرؤ القيس :ص٣٤

[٥٣]–(شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليين) للدكتور: محمد الجادر ط ١٩٧٩م

[٥٤]– ديوان امرئ القيس .شرح المعلقات السبع للزوزني ط بيروت سليمان، ١٩٨٠م.

[٥٥]– تطور الصورة في الشعر الجاهلي، للدكتور: خالد الزواوي، ١٩٨٥م، نشر وتوزيع مؤسسة حورس الدولية بالإسكندرية، ط١، ص ٢٢١.

[٥٦]– شرح المعلقات السبع للزوزني ط١، بيروت – لبنان، ١٩٨٢م.

[٥٧]– الصورة الفنية، للدكتور: صباح عباس عنوز ص ١٥ ، ط١ ١٤١٢هـ

[٥٨]–ديون أمرؤ القيس :ص ٣٥

[٥٩]–جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والأدب، المؤلفة: كلود عبيد ص ٩٦–٩٧ ط١ ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م، نشر وتوزيع مجد المؤسسة الجامعية بيروت – لبنان

[٦٠]– جمالية القصيدة الإسلامية المعاصرة، الصورة، الرمز، التناص للدكتور رابح بن خويه ، نشر وتوزيع عالم الكتب الحديث اربد – الأردن ، ٢٠١٢م ص ٧١

[٦١]– الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٧٥ للدكتور صالح أبو أصبع، ط١، ١٩٧٩، نشر وتوزيع المؤسسة العربية بيروت – لبنان ص ٦٥

[٦٢]– فروخ، عمر(١٩٨١).تاريخ الأدب العربي ج١، ص٨٥،بيروت:دار العلم للملايين.

[٦٣]–بوجمعة بو بعيو.(٢٠١٠).جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة،ص١٥،دمشق:منشورات اتحاد الكتاب العرب.

المصادر والمراجع:

١–القرآن الكريم

٢–ابن منظور (١٩٦٥) معجم لسان العرب مادة وصف ٣، دار صادر، بيروت ، لبنان، ١٩٦٥.

٣–إبراهيم أنيس، وأخرون.(١٩٩٨). المعجم الوسيط مادة وصف، ط٣، بيروت: دار الفكر

٤–أبو صبع ،صالح.(١٩٧٩).الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م حتى عام ، ط١، ،بيروت: نشر وتوزيع المؤسسة العربية.

٥–أمرؤ القيس.(٢٠٠١).ديوان امرئ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،بيروت :دار المعارف

٦–ابن أبي سلمى زهير.(١٩٨٨).ديوان زهير، ص١١٠ ، تحقيق علي حسن فاعور، بيروت: دار الكتب العلمية

٧– ،البخاري ،محمد.(١٣١١هـ) صحيح البخاري ، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق مصر ، بيروت: دار طوق النجاة

٨–بوجمعة بو بعيو.(٢٠١٠).جدلية القيم في الشعر الجاهلي رؤية نقدية معاصرة،ص١٥،دمشق:منشورات اتحاد الكتاب العرب.

٩-بن خوية ،رابح(٢٠١٣)..(جمالية القصيدة الإسلامية المعاصرة، الصورة، الرمز، التناص ،الأردن :عالم الكتب الحديث.

١٠-بن رشيق.(١٩٧٢).العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ج٢ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت :دار الجيل للنشر والتوزيع.

١١-التغلبي عمرو.(١٩٩٦)ديوان عمرو بن كلثوم، بيروت لبنان :دار الكتاب العربي.

١٢- الجرجاني، عبد القاهر.(١٩٧٩). دلائل الإعجاز تحقيق محمد عبده، ط٤ القاهرة:

١٣- الجادر ،محمود.(١٩٧٩).، شعر أوس بن حجر ورواته الجاهليين دراسة تحليلية،ط١،بغداد: دار الرسالة للطباعة

١٤-حسين، طه.(١٩٢٦). في الشعر الجاهلي، ص١٤٤، القاهرة :دار المعارف للطباعة والنشر

١٥- دور ،اليزبيث.(١٩٦١). الشعر كيف نفهمه ونتذوقه، مترجم بـ الدكتور: محمد إبراهيم الشوش، بيروت :مكتبة منيمنة.

١٦-الرافعي، مصطفى صادق.(١٩٧٤). تاريخ آداب العرب ج٣، ط٢ ، بيروت :دار الكتاب العربي.

١٧- الرياضي، رياض.(٢٠٢٠).دراسة فنية للشعر الجاهلي : امرؤ القيس نموذجاً، مقال منشور في جريدة البعث الإسلامي، في ١٥ ديسمر.

١٨-الزواوي ،خالد.(١٩٦٥). تطور الصورة في الشعر الجاهلي ،القاهرة : مؤسسة حورس الدولية.

١٩- الزوزني ،الحسين.(١٩٩٢).شرح المعلقات السبع، للزوزني، بيروت : لجنة التحقيق في الدار العالمية.

٢٠-سناني إلهام ، مكية سامي.(٢٠٢٥)مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية ، المجلد ١٠،العدد ٢.من٤٢١-٤٣١

٢١- ضيف ،شوقي.(١٩٦٠).تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي ، القاهرة: دار المعارف.

٢٢- عنوز، صباح.(٢٠٠١). الصورة الفنية ، بيروت :نشر وتوزيع دار السلام.

٢٣-فروخ، عمر(١٩٨١).تاريخ الأدب العربي ج١،بيروت:دار العلم للملايين.

٢٤-قناوي، عبد العظيم.(١٩٤٩).الوصف في الشعر الجاهلي ج١، القاهرة :مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

٢٥-كلود عبيد.(٢٠١١).جمالية الصورة في جدلية العلاقة بين الفن التشكيلي والشعر، بيروت: نشر وتوزيع مجد الموقف الجامعية.

٢٦-اللبدي، هبة إبراهيم.(٢٠١٢). الوصف في شعر الملك الأندلسي، رسالة ماجستير، نابلس فلسطين: جامعة النجاح الوطنية.

٢٧-المعشني، سالم محاد .(٢١٠٢٣).أسطورة الخيل في معلقة أمرئ القيس –قراءة نقدية تحليلية، مجلة الحكمة للدراسات اللغوية والأدبية، المجلد ١١، العدد ٣.من٧-١٩

٢٨- النويهي ،محمد.(١٩٦٩). ثقافة الناقد، القاهرة : مكتبة الخانجي.

References:

1 - The Holy Quran

2 - Ibn Manzur (1965) Lisan al-Arab Dictionary, entry for "description", Dar Sader,

Beirut, Lebanon, 1965
3- Ibrahim Anis, et al. (1998). Al-Mu'jam al-Wasit, entry for "description", 35, Beirut: Dar al-Fikr
4-Jawad Saba' Masaleh (1979). The Poetic Movement in Occupied Palestine from 1948 AD until the year, Beirut: Publishing and Distribution of the Arab Foundation.
5 - Imru' al-Qais. (2001) Diwan Imru' al-Qais, edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Mirout, Madar al-Ma'arif
6- Ibn Abi Salma Zuhair (1988) Diwan Zuhair, p. 110, edited by Ali Hassan Faour, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya
7-Al-Bukhari, Muhammad. (1311 AH) Sahih al-Bukhari, edited by a group of scholars, Sultanic edition, al-Matba'a al-Kubra al-Amiriyya in Bulaq, Egypt, Beirut: Dar Tawq al-Najat
8-Boujemaa Boubaid. (2010) The Dialectic of Values in Pre-Islamic Poetry: A Contemporary Critical Perspective, p. 15, Damascus: Arab Writers Union Publications.
9-Ben Khouya Rabah (2013) The Aesthetics of the Contemporary Islamic Poem: Image, Symbol, Intertextuality, Jordan: Alam al-Kutub al-Hadith.
10 Ibn Rashiq (1972). Al-Umda fi Mahasin al-Shi'r wa Adabihi wa Naqdihi, vol. 2, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Beirut: Dar al-Jeel for Publishing and Distribution
11 - Al-Taghlibi, Amr (1996). Diwan of Amr ibn Kulthum. Beirut, Lebanon: Dar al-Kitab al-Arabi.
12 - Al-Jurjani, Abd al-Qahir. (1979). Dala'il al-I'jaz (Proofs of Inimitability). Edited by Muhammad Abduh, Taha. Cairo:
13 - Al-Jader, Mahmoud. (1979). The Poetry of Aws ibn Hajar and its Pre-Islamic Narrators: An Analytical Study. Baghdad: Dar al-Risalah for Printing Saudi Arabia)
14 - Hussein Taha (1926). On Pre-Islamic Poetry, p. 144. Cairo: Dar al-Ma'arif for Printing and Publishing.
15. Dore Elizabeth. (1961). Al-Shi'r Kayfa Nafhamuhu wa Tatawwiquhu, translated by Dr. Muhammad Ibrahim al-Shoush, Beirut: Al-Maktabah Munayminah
16 - Al-Rafi'i, Mustafa Sadiq. (1974) History of Arabic Literature, Vol. 3, 25, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
17 - Al-Riyadi, Riyad. (2020) A Technical Study of Pre-Islamic Poetry: Imru' al-Qais as a Model, an article published in Al-Ba'th Al-Islami newspaper, December 15.
18 - Al-Zawawi, Khalid. (1965). The Development of Imagery in Pre-Islamic Poetry. Cairo: Horus International Foundation.
19 - Al-Zawzani, Al-Hussein (1992) Commentary on the Seven Mu'allaqat, by Al-Zawzani. Beirut: Investigation Committee at Dar Al-Alamiyya.
20 - Sinani, Ilham, Makkiya, Sami (2025) Al-Risalah Journal for Human Studies and Research, Volume 10, Issue 2, pp. 421-431
21 - Daif Shawqi (1960) A History of Arabic Literature: The Pre-Islamic Era, Cairo: Dar al-Ma'arif.
22 - Anouz, Sabah (2001). The Artistic Image, Beirut: Dar al-Salam Publishing and Distribution.

23 - Farroukh, Omar (1981) A History of Arabic Literature: Dar al-Ilm lil-Malayin Publishing House.

24 - Qanawi, Abd al-Azim (1949) Description in Pre-Islamic Poetry, Vol. 1, Cairo: Mustafa al-Babi al-Halabi Press.
25 - Claude Obeid (2011) The Aesthetics of the Image in the Dialectic of the Relationship between Fine Art and Poetry, Beirut: Majd al-Mawqif University Press.
26 - Al-Labadi, Hiba Ibrahim (2012) Description in the Poetry of the Andalusian King, Master's Thesis, Nablus, Palestine: An-Najah National University
27- Al-Mu'alli Salem Mahad (2013). The Myth of the Horse in Imru' al-Qais's Mu'allaqa: A Critical and Analytical Reading, Al-Hikma Journal for Linguistic and Literary Studies, Volume 11, Issue 3 - 7-19
28- Al-Nuwayhi Muhammad (1999). The Culture of the Critic, Cairo: Al-Khanji Library.